صلى الله عليه وسلم فيه لعلى يا على اتدرى من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال فانك وفى رواية اشقى الاخرين الذى يضربك على هذه فيل منها هذه واخذ بلحيته وروى الطبرانى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اشقى الناس ثلثة عاقر الناقة اى ناقة ثمود وابن آدم الذى قتل اخاه ما سفك على الارض دم الا لحقه منه لانه اول من سن القتل وقاتل على بن ابى طالب هذا وبالجر على صيغة اسم المفعول كما ذكره فى تهذيب الاسماء

ومنهم الحسين بن على رضى الله عنهما ولد سنة اربع من الهجرة رابع شهر شعبان وبعد مانشأ فى حجر امه رضى الله عنها فاز بشرف صحبة جده صلى الله عليه وسلم وتربيته قلت قال بن حجر فى الاصابه وقد حفظ الحسين ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه اخرج عنه اصحاب السنن احديث يسيره وروى بن ماجه وابو يعلى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا الا اعطاه الله ثواب ذلك لكن فى اسناده ضعف انتهى ونال كمال العلم والفضل بملازمته لوالده رضى الله عنهما وهو فى المدينة وبعد ما خرج منها الى الكوفة ايام خلافته فشهد معه وقعتى الجمل والصفين ثم قتال الخوارج الى ان استشهد ابوه ثم مع اخيه الى ان سلم الامر لمعاوية فرجع الى المدينة واستمر بها الى ان مات معاوية وولى يزيد وطلب منه البيعة ليزيد فخرج الى مكة كما سيأتى ففضائله وكمالاته لاتحصى وما ثره وخصاله الحميدة لاتستقصى قال الشيخ بن حجر فى شرح الهمزية ومن فضائله رضى الله عنه حديث حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا وحسين سبط من الاسباط وفى رواية الحسن والحسين سبطان من الاسباط واخرج البغوى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا وانى سميت ابنى الحسن والحسين قلت قال المجد فى القاموس شبر كبقم وشبير كقبير وشبر كعدث ابناء هرون قيل وبا سمائهم سمى النبى صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين والمحسن انتهى وقال الشيخ بن حجر العسقلانى فى الاصابه اخرج فى مسند احمد عن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه قال ولد الحسن فسميته حربا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اردنى ما سميته فقلنا حربا قال بل هو حسن فلما ولد حسين فذكر مثله قال بل هو حسين فلما ولد الثالث فذكر مثله قال

بل

بل هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هرون شبر وشبير ومشبر اسناده صحيح انتهى وورد بطرق متعددة ان جبريل فى رواية ملك القطر جاء واخبر النبى صلى الله عليه وسلم بمحل شهادة الحسين وهو فى بيت ام سلمة وانه اتى الى النبى صلى الله عليه وسلم بتراب تصرعه وشمه صلى الله عليه وسلم وقال ريح كربلا فاعطاه ام سلمة واعلمها بانه يتحول دما يوم قتل حسين وروى عنها انها قالت فاحتبته يوم قتل الحسين وقد صار دما وروى انه قال اى جبريل الا اريك تربة مقتله فجاء بحفاة فجعلها بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قارورة قالت ام سلمة فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول

ايها القاتلون جهلا حسينا ... ابشروا بالعذاب والتنكيل

قد لعنتم على لسان بن داود ... وموسى وصاحب الانجيل

قلت ومن فضائله ما روى عن ابى هريرة انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل حسينا هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال له احبهما فقد احبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى وما روى عن عبد الله بن عمر وهو جالس فى ظل الكعبة اذ رأى الحسين مقبلا فقال هذا احب اهل الارض الى اهل السماء وما رواه البخارى هما ريحانتاى من الدنيا وما رواه ابو يعلى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا اراد ان يمنعهما اشار اليهما ان دعوهما فاذا قضى الصلوة وضعهما فى حجره فقال من احبنى فليحب هذين وما اخرج الترمذى هذا ابنائى وابناء بنتى اللهم انى احبهما فاحبهما واحب من احبهما وما جاء من طرق عديده ابنا وريحانتا بنتى الحسن والحسين سيدا اهل الجنة وغير ذلك من الاحاديث الواردة فى فضله وفضل حبه وذكر فى شواهد النبوة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يوما جالسا والحسين فى حجره وابراهيم ابنه فى حجره الاخر فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله مع انه من اجماع الحديث الثقيلين فى عالم الشهادة واراد ان ينور بوجودهما عالم الاشباح ويتجلى بروح الاخر عالم الارواح لانه تعالى ضنين فى تعيين احدهما لاحد الامرين فاختار النبى صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)